الميني MBA في التنسيق المدني العسكري الإنساني (CMCoord): الحفاظ على الوصول والمبادئ أمام الأطراف المسلحة

مادة الدرس · الأسبوع 2 : معرفة الجهات المسلحة: من هي، وكيف تفكر، وكيف تقرر

برنامج مدته 3 أشهر بالضبط (12 أسبوعاً، 144 ساعة) لتنسيق العمل الإنساني مع الأطراف المسلحة: المبادئ، والأطراف المسلحة وثقافتها، ومبادئ أوسلو وMCDA، والوسائل العسكرية الأجنبية في الكوارث، وحالات الطوارئ المعقدة والبعثات المتكاملة، والمرافقة المسلحة، والإخطار الإنساني وتبادل المعلومات، والتفاوض على الوصول، والاتصال والمنتديات، والحماية، والمبادئ التوجيهية الخاصة بكل بلد، والمعضلات. يستند إلى النصوص العامة لأوتشا واللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. تمارين رقمية مصحَّحة، وثلاثة امتحانات شهرية مع دراسات حالة، وشهادة قابلة للتحقق من الأكاديمية الإنسانية. تدريب مستقل: ليس دورة UN-CMCoord الرسمية لأوتشا، التي يحيل إليها، ولا يمنح أي شهادة من الأمم المتحدة.

https://humanitairejobs.org/ar/academy/mini-mba-coordination-civilo-/militaire/semaine-2

وثيقة مجانية من الأكاديمية الإنسانية. يمكن طباعتها ومشاركتها بحرية لأغراض التدريب دون تعديل.

-

الأسبوع 2 : معرفة الجهات المسلحة: من هي، وكيف تفكر، وكيف تقرر

الأهداف

- التمييز بين الجهات المسلحة الرئيسية في أزمة ما: قوات الدولة المتضررة، والعسكريين الأجانب، وبعثات السلام، والجماعات المسلحة من غير الدول، والشرطة، والشركات الخاصة.
- فهم التنظيم العسكري وسلسلة القيادة والمفردات للتحدث مع المحاور المناسب.
- رسم خريطة للجهات المسلحة في منطقة ما وتحديد نمط تفاعل لكل منها.

عائلة من جهات شديدة الاختلاف

«العسكريون» ليسوا كتلة واحدة. ويتوقف نمط التفاعل على **الوضع القانوني** للجهة و**دورها في النزاع**:

- **القوات المسلحة والحماية المدنية للدولة المتضررة**: غالبًا أول من يستجيب للكوارث؛ وتعمل تحت سلطة الحكومة التي تتحمل المسؤولية الأولى عن حماية سكانها ومساعدتهم.
- **العسكريون الأجانب**: يُنشرون دعمًا ثنائيًا بعد كارثة، أو أطرافًا في نزاع ضمن تحالف أو اتفاق.
- **بعثات حفظ السلام** التابعة للأمم المتحدة أو لمنظمات إقليمية: مكونات عسكرية وشرطية ومدنية، بتفويض من مجلس الأمن يشمل غالبًا حماية المدنيين.
- **الجماعات المسلحة من غير الدول**: متنوعة جدًا، من حركة منظمة تدير إقليمًا إلى ميليشيا محلية.
- **قوات الشرطة وشركات الأمن الخاصة**: وضع مدني، لكن مع سلاح ومنطق أمني.

كيف يُنظَّم الجيش

تتبع الجيوش **سلسلة قيادة** واضحة. والضابط في الميدان ينفّذ الأوامر وكثيرًا ما لا يستطيع الالتزام بما يتجاوزها؛ والمحاور المفيد لاتخاذ قرار قد يكون أعلى منه بمستويين.

في هيئات الأركان، تُرقّم الوظائف غالبًا (نظام «J» للقوة المشتركة، و«G» للقوات البرية): **1** الأفراد، **2** الاستخبارات، **3** العمليات، **4** اللوجستيات، **5** التخطيط، **6** الاتصالات، **9** التعاون المدني العسكري في كثير من الجيوش. وضابط J9 أو G9 غالبًا هو أول اتصال، لكن القرارات بشأن التحركات تعود إلى الوظيفة 3.

تعمل الجيوش عبر **التخطيط**، و**الأوامر المكتوبة**، و**المناوبات** القصيرة (غالبًا من أربعة إلى اثني عشر شهرًا)، وثقافة النتائج السريعة. والعامل الإنساني الذي يقدّم طلبًا واضحًا (ماذا، وأين، ومتى، وكم، ولماذا) يحصل على رد أسرع.

الثقافات تتصادم، وهذا طبيعي

تفسّر الفوارق الثقافية كثيرًا من سوء الفهم:

- **التسلسل الهرمي** مقابل **التوافق**: الجيش يقرر بسرعة عبر سلسلة القيادة؛ والعاملون الإنسانيون ينسّقون بين منظمات مستقلة، دون قائد واحد.
- **أمن المعلومات**: الجيش يصنّف المعلومات سرية، والعاملون الإنسانيون ينشرونها ويتقاسمونها.
- **المؤشرات**: الجيش يقيس المهام المنجزة، والعاملون الإنسانيون يقيسون الاحتياجات الملبّاة والأشخاص المحميين.
- **الزمن**: القوة تغادر عند انتهاء مهمتها؛ والعاملون الإنسانيون والسكان يبقون.

فهم هذه الفوارق لا يعني محوها: فالتمييز بين الأدوار حماية في حد ذاته.

الجماعات المسلحة من غير الدول

في كثير من النزاعات، **الجماعات المسلحة من غير الدول** هي التي تتحكم في الوصول إلى السكان. والقانون الدولي الإنساني (المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف، والبروتوكول الإضافي الثاني حيث ينطبق) يُلزمها في النزاعات المسلحة غير الدولية.

الحوار الإنساني معها مشروع وضروري للحصول على الوصول والأمن. ولا يمنحها أي وضع قانوني. لكن يجب أن يراعي **قوانين مكافحة الإرهاب وأنظمة العقوبات**، وبنود المانحين، والقواعد الداخلية للمنظمة: إذ يجب ضبط مضمون الاتصالات وأي معاملة وتوثيقها.

> الحديث مع كل حامل سلاح يتحكم في الوصول ليس انحيازًا. بل هو ما يتيح المساعدة على جانبي خط المواجهة.

رسم خريطة الجهات المسلحة

أداة بسيطة: جدول فيه سطر لكل جهة والأعمدة التالية.

- **الوضع**: الدولة المتضررة، أجنبية، بعثة سلام، من غير الدول، خاصة.
- **الدور في النزاع**: طرف في الأعمال العدائية أم لا.
- **المنطقة والقدرات**: أين تعمل، وبأي وسائل (جوية، هندسية، طبية).
- **سلسلة القيادة** و**المحاورون**.
- **نظرة** السكان والجهات المسلحة الأخرى إليها.
- **نمط التفاعل الموصى به**: تعاون، تنسيق، تعايش.

تُحدَّث الخريطة عند كل تغيير مهم وتُتقاسم في المنتديات الإنسانية وفق قواعد السرية المتفق عليها.

تمرين: رسم خريطة محافظة

في محافظة «ريمي» الخيالية توجد: الجيش الوطني الذي يشنّ هجومًا؛ وبعثة لحفظ السلام مكلفة بحماية المدنيين وليست طرفًا في النزاع؛ وجماعة مسلحة تسيطر على منطقتين؛ وشركة أمن خاصة تحرس منجمًا.

أعدّوا جدول الخريطة (الوضع، الدور، نمط التفاعل)، وحدّدوا المحاور الذي تتصلون به أولًا لقافلة متجهة إلى منطقة تسيطر عليها الجماعة المسلحة.

عناصر الإجابة. الجيش الوطني: طرف في النزاع، تعايش، إخطار بالتحركات. بعثة السلام: تنسيق (معلومات أمنية، حماية المدنيين). الجماعة المسلحة: تعايش، حوار بشأن الوصول عبر القنوات الإنسانية. الشركة الخاصة: لا دور إنساني لها، الحفاظ على المسافة. للقافلة: الجماعة المسلحة التي تسيطر على المنطقة والجيش الوطني الذي يعمل حولها، بالتوازي، عبر آليات الإخطار المتفق عليها.

للتذكر

- يتوقف نمط التفاعل على وضع الجهة المسلحة ودورها في النزاع.
- إيجاد المستوى المناسب: جهة اتصال CIMIC (غالبًا J9/G9) ليست دائمًا من يقرر التحركات (J3/G3).
- الفوارق الثقافية طبيعية؛ والتمييز بين الأدوار يحمي.
- الحوار مع الجماعات المسلحة من غير الدول مشروع ومؤطَّر وموثَّق (العقوبات، مكافحة الإرهاب).
- خريطة محدَّثة للجهات المسلحة توجّه كل تفاعل.

الاختبار

1. من يتحمل المسؤولية الأولى عن مساعدة السكان المتضررين من كارثة؟
   A. المنظمات غير الحكومية الدولية
   B. بعثة السلام
   C. الدولة المتضررة
   D. الجيوش الأجنبية

2. في كثير من الجيوش، تقابل الوظيفة 3 في هيئة الأركان:
   A. العمليات
   B. الاستخبارات
   C. الاتصالات
   D. اللوجستيات

3. الحوار الإنساني مع جماعة مسلحة من غير الدول:
   A. يمنحها وضع دولة تعترف به الأمم المتحدة
   B. يجب أن يمر عبر الجيش الوطني للبلد
   C. مشروع، دون أن يمنحها أي وضع
   D. محظور دائمًا بموجب القانون الإنساني

4. بعثة لحفظ السلام ليست طرفًا في النزاع تستدعي بالأحرى:
   A. تعايشًا صارمًا
   B. تنسيقًا، دون اندماج
   C. توزيعات مندمجة
   D. عدم أي اتصال بأي جهة مسلحة في المنطقة

5. لماذا تُراعى أنظمة العقوبات في الاتصالات مع بعض الجماعات؟
   A. لضبط التبادلات وتوثيقها
   B. للحصول على أموال إضافية من المانحين
   C. لإبلاغ الصحافة بكل اتصال
   D. لرفض أي اتصال مع هذه الجماعات

أجوبة الاختبار : 1. B · 2. D · 3. A · 4. C · 5. D